

العبيثون المفقدون
صانعو تفسر كركا كركا لا سكر

SECRET

مجلس الشيوخ يشكر الحكومة

تابع المنور على الصفحة الخامسة

وخلف هذا العدد إلى خمسة عشر سنة ولكن الواقع يثبت أن قوة الحراسة حتى يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٠ كانت أربعة وعشرين جندياً وفي يوم ١٠ سبتمبر سنة ١٩٥٠ - وأرجو أن تنصروا إلى هذا التاريخ - خلفت العدد إلى خمسة في حين أن عودة رفعة النحاس باشا من أوروبا كانت في يوم ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٥٠ أي بعد شهر ونصف من تخفيض العدد اعتدالات سابقة

ومضى معاليه فقال:

«أقول إن الحكومة دبرت هذا الاعتداء، أو على الأقل انحضت عيناه في فوج نتيجة لهذا التساهل - كان يصح أن يقال هذا تجاوزاً أو أن كان هذا الاعتداء هو الأول من نوعه الذي وقع على هذه الدار

وما قول حضرة الشيخ المحترم مما وقع من اعتداء أو اعتداءات على دار أخبار اليوم ذاتها في العهد الماضي. هل كان هذا من تدبير حكومة ذلك العهد أو كان نتيجة من أعماله ولقد وصل الأمر أن ألقى عليها حضرة قنابل مولوتوف فلماذا لم يقف حضرة المستجوب ونسب إلى حكومة ذلك العهد أنها أملت أو دبرت هذا الاعتداء حتى ارتكب؟ لم يحصل مثل هذا وعين الرضا عن كل عيب كيلة» وقد وقعت جبهة رقم ١٢٢٨ سنة ١٩٤٨ بولاقي في عهد حكومتها للفرقة الأولى بشارع قصر النيل ٣٠ وسبق قبل ذلك أيضاً أن ألقى قنابل على مطبخ تلك الدار القديمة ثم حدث بعد ذلك أن ألقى قنابلين من نوع قنابل مولوتوف على بيتي بشارع الأخشيدي وقد ضبطت واقعة لكل من هذه الحوادث الثلاث على ما ذكرنا فما قولكم في هذه الاعتداءات؟

فقال قال حكومة الفتور للفرقة الأولى بشارع النيل ٣٠ وسبق قبل ذلك أيضاً أن ألقى قنابل على مطبخ تلك الدار القديمة ثم حدث بعد ذلك أن ألقى قنابلين من نوع قنابل مولوتوف على بيتي بشارع الأخشيدي وقد ضبطت واقعة لكل من هذه الحوادث الثلاث على ما ذكرنا فما قولكم في هذه الاعتداءات؟

وتناول معالي وزير الداخلية ما قيل عن مصادرة الصحف فقال: «الآن وصف هذا الإجراء الذي اتخذه القانون للحكومة بأنه مصادرة لا ينطبق على الواقع فهو عبارة عن عمليات ضبط وتقديم إلى النيابة ثم إلى القضاء. ولما حق الإفراج فهذا الإجراء لا يحبر مصادرة بالمعنى المقهور بل هو ضبط العدد مع بلاغ قدم إلى النيابة فإذا رأيت النيابة الإفراج عنه فيخرج عنه في الحال وإن رأيت النيابة إقرار الضبط قدم مرة أخرى إلى القضاء. فإذا استصوب رأى الإفراج أخرج عنه فلا إجراء الذي تتخذه الحكومة لا ينطبق على وصف المصادرة المنصوص عنه في المادة ١٩١ عقوبات ولا يمكن أن يعتبر عدم موازنة النيابة على طلب قدم إليها من الحكومة ضبط جريدة إراء لكمة الجريدة كالإجراء الاحتياطي ولا يمنع هذا من التحقيق مع المتهم وقد يمكن عليه في النهاية

أريد أن أسأل أين كانت حرية الصحافة وحرية علياً في ذلك الوقت تسودوا أنني شخصياً عقب الناء. رخصة جريدة الوفد للفرقة الأولى بشارع النيل ٣٠ وسبق قبل ذلك أيضاً أن ألقى قنابل على مطبخ تلك الدار القديمة ثم حدث بعد ذلك أن ألقى قنابلين من نوع قنابل مولوتوف على بيتي بشارع الأخشيدي وقد ضبطت واقعة لكل من هذه الحوادث الثلاث على ما ذكرنا فما قولكم في هذه الاعتداءات؟

وقد ضبعت آخر ساعة مرة واحدة في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٠ فوافقت النيابة وأقرت المحكمة الضبط وضبعت مجلة أخبار اليوم مرتين الأولى ضبطت في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٥٠ ووافقت المجلة على النيابة والثانية ضبطت في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٠ ووافقت المجلة على النيابة وقررت المحكمة الإفراج بعد الحذف وبغول كل من رابع بك اسكندر وإبراهيم بك أن هناك تمها ومصادرات أين هي؟ لم يخذل القضاء مرة واحدة ولا النيابة بالنسبة للصحف عامة وخاصة بالنسبة لدار أخبار اليوم

وتنموا أن في كل هذه الحالات لم تمس الحكومة فيها أو وزراؤها ولا أعمالها وإنما هي مسائل جديده كل الجديده فدار أخبار اليوم موقوفاتنا والا لا كان القضاء أن يؤيد هذا الضبط وهناك أمثلة أخرى سأضرب الصفي عنها

هذا يا أخواني ما جرى في عهدنا وما سمعته اليوم ما هو إلا صورة موهلة لمصادرات وحذف وقبض وقد رأيت مسلكنا وتأييد النيابة والقضاء والتصرفوا حضراتكم إلى سبيل التفكر أو المقارنة البسيطة بين العهد الماضي وهذا العهد أن عدد المرات التي صدرت فيها الصحف والمجلات في العهد الماضي الذي لم يكن فيه ضبط وعرض على النيابة والقضاء وإنما كانت هناك مصادرة كاملة وكان لا يسمح للعدد للظهور إطلاقاً وكان بين هذه الصحف الاحرام والظلم والزمان وهذه الصحف مستغلة ولم يكن الأمر قاصراً على الصحف الوحدة هذا العدد ٩١ كما أن عدد ما عطل منها لمدة معينة نحو عشر

كل هذا بقرارات من وزير الداخلية فقد بلغ عدد المصادرات ٩١ مصادرة والتعطيل لمدة معينة ٩٠ وعدد ما عطل منها نهائياً ٩ صحف منها المصري والفرنسي لسان حال الوفد المصري أكبر هيئة سياسية في البلد وعدد الصحفيين الذين حوسوا احتياطياً ٥٧ صحفياً وبلغت مجلة الكفالات التي دفعوها ٢٠٥٠ جنيهات وعدد قضايا الصحافة ٣٨١ قضية وعدد ما قدم منها للمحاكمة ٢٧٤ وحفظ الباقي نهائياً وهذا يدل على الصفاء في الإجراءات التي كانت تتخذ ومع هذا العدد الكبير لم يندم منها للمحاكمة إلا ٧٧ ولا حظ أن هذا كان في فترة عصفا تحت ظل الأحكام العرفية وكانت هناك رقابة على الصحف فالصحف لا تشر إلا ما

يسمح به الرقيب ووافق عليه كتابة فتصودوا كما كانت تكون هذه الأرقام لو لم تكن هناك رقابة على الصحف ولكن الأحكام العرفية مسلطة أنه إذا كانت هذه الرقابة وتلك الأحكام غير موجودة لتضاعف هذا العدد هذا كلام يقال الآن في هذا

الوقت الذي تهب فيه جميع طوائف الوطنين مطالبة بتعديل كادرهم وانظمتهم واليك مثلاً آخر لما ورد في مجلة آخر لحظة المصادرة في ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٠ والمقال تحت عنوان «مصر اليوم أسوأ حالاً مما كانت عليه في

كان لمرسيد من الرضا والقناعة، وقد استحال إلى رصيد من السخط والنفد والسكرانية والخوف من غلظ الطيفات... كان لها «رصيد» من الأخلاق والذمم والفضائل... وقد استحال إلى رصيد من الغش والفساد. وفي مقال آخر في عدد آخر ساعة الصادر في ١٨ أكتوبر مقال تحت عنوان «على كل مصري أن يودي واجبه» ودعوة صريحة إلى الثورة وإلى إثارة الفتنة، يقول الطالب عليك أن تترك مدرستك وتعمل كذا وهذا قال الشيخ المحترم فريد أبو شادي بك أن هذا العدد صدر مقال معالي الوزير: «مع صود ومضى فقال: «يقول المقال موجهاً الكلام للطلبة: أنهم علوا كذا في سنة ١٩١٩ وعليهم أن يعدوا الآن كذا... كما يقول للطلبة: انكم فعلت في سنة ١٩١٩ كذا وعليكم أن تفعل كذا. ويقول لرجال القضاء انكم فلتتم في سنة ١٩١٩ كذا فليكم ان تفعلوا الآن كذا

هذا مثل من المثالب الذين ضبطنا في احدها مجلة آخر ساعة أما الناحية الوطنية فلم يتعرضوا لها، وإني أتمنى كاتباً من كان أن يدلي على مقال واحد كتب في إحدى الصحف المعارضة... كتب ضد الأكاذيب في هذا الوقت. منذ أن أثرت القضية المصرية. وأخيراً أتى خطاب العرش عا فيه من عبارات ومعان أتم لها العالم كله. دولاً وبرلمانات ومجلس عموم والدول العربية والمهند والباكستان وأمريكا وغيرها - كل بلاد العالم تترجى خطاب العرش ونصراً من بصراء وهاجنا، ما جئنا ومع ذلك فلم يكتب مقال واحد في هذه المعارضة باحسان لا كذا أو مطامعهم أو ينصرون القضية المصرية مطلقاً

أما الأخير الذي في صالحتها فيكتب جريدة التيمور نكيب مقالاً قدف فيه الأمة المصرية كلها وقضه جريدة أخبار اليوم عناوين كثيرة وجريدة الاشتراكية هي الصحيفة الوحيدة التي كتبت في صالح مصر ككتبت هذه الجريدة بأحرص صخرة

قطع أمل مصر. ومعنى معالي فؤاد باشا فقال لقد شر في عهده واحدم جريدة أخبار اليوم بتاريخ ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٠ السنة الأخيرة التي سألونها على حضراتكم وقد شرنا متتالية انظروا حضراتكم إلى ما تدخله هذه الأخبار من القس وقطع الأمل في قلوب المصريين. وقد شررت هذه الأخبار تحت عنوان «هوسا في ادني» وأذكر منها ما يأتي: أولاً - أن عمرو باشا يتوقع اشتداد الحالة الدولية واستحالة الوصول إلى اتفاق مع بريطانيا في الوقت الحاضر

تأيا - بأن السلطات الحاكمة في السودان تقيم سياسة جديدة. ثالثاً - يجب أن يعرف أن الحرب القادمة ستكون طويلة وأب مصر والدول الشريفة ستكون ميداناً لها فيجب أن تعرف هذه الحقائق ولا ولا تكون كالتعمية التي تخفي راسها في الرمال نظراً أن أحداً لا يراها رابعاً - قد تم إقرار الفستون تقريراً ما عن الحالة الداخلية في مصر خلاصاً - يجب أن تكون هناك وسيلة أخرى غير وسيلة الدفاع

المشترك تجدون في حضرات الشيوخ المحترمين أن سياسة هذه الصحف واضحة وتلت الأمر القصر على مصر والمصريين منهم يعرفون هؤلاء الناس حق المعرفة ولا يخوف عليهم من هذه الناحية ولكن هذه الصحافة بمنهجها تفتل الس في الدول العربية وهذه هي جريدها البارز البيروتية عدد ١٩ تشرين الأول وهو

الشهر الماضي نشر فيه مقال فلم حرر من أخبار اليوم وأما موجود فيها ولن لا ذكره إلا إذا أردتم حضراتكم وهنا طلب بعض الشيوخ المحترمين ذكر اسم فذكر معالي الوزير أن اسمه الاستاذ سعد الشاذلي. ومضى فقال:

انظروا يا حضرات الشيوخ المحترمين ماذا كتب في هذه الرسالة واحكموا على اثره في البلاد العربية عند ما تقرأ هذه المقالة

هذه هي حضرات الشيوخ المحترمين التي تبث بها هذه الصحف في الخارج للدعاية لمصر وتحت يدي من اذاعة مابطن بان الرسائل تمر هنا في هذه الدار وكلها طعن في مصر. ترسل هذه الرسائل إلى الخارج ثم تعود من جديد في صور بركات اجنبية خارجة هذه الصحف تنشر فتاوى وممازل يظن الناس انها صحافة اميركية حديثة لي في صحافة بربرية

جريدة الاشتراكية واستطرد معالي فؤاد باشا فحدث عن جريدة الاشتراكية فقال: ولقد ورد في العدد الصادر في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٠ العناوين التالي: (لن نحتكنا اسرة سراج الدين ابدا) وقد ورد في ذيل الصفحة التي ورد بها هذا العنوان عنوان آخر صرح كلاً في (تهدد حركة إلى القضاء الرتب والاعقاب القضاء على الأوراق الضميمة بين افراد الشعب)

لا تخف - طبيعة الحال - على حضراتكم ما تهدد اليه من إثارة الفتنة والخطوات وإن هذه عناوين عبارة عن «كيشيات» تامة تطبع في كل عدد من أعداد الجريدة ويمكن أن اتو على حضراتكم عبارة مما ورد في هذه الجريدة لتتنبوا حضراتكم إلى أي حد اعتدت هذه الصحف التي تسمى نفسها صحف المعارضة التي اريء الصحافة من مثل هذه الجرائد بعيد أن ذكر الكاتب في مقالة تحت عنوان «لن نحتكنا اسرة سراج الدين» قال عد أن ذكر أخي اتولى وزارتي الداخلية والمالية ما يأتي:

١ - وما به الأرواح - ويقصد بالأرواح الذين ناشأ - الذين هم اخوتي - فنحن نبحث لهم الآن عن مراكز خطيرة نسع لعرقهم... وبعد فأن دعائهم ولعب أطفالهم بجزائر وروا مرحلة التبول على أنفسهم

ومضى فطلب إلى الشيخ المحترم الاستاذ ابراهيم ركي غية هذا المقال وقد جاء فيه «انصو سراج الدين» في امة من الغفيلين والبالا، تترضي أن يحكمها هو الأحداث من اشتاقه هذه الصورة المزرعة فليكن التواب من الوفدين عبيداً أو مغفلين ولها، فليكن في هذا الشعب ملايين من الخير الذين يستحقون أن يضرىوا بالتمسك وإن يقبلوا البدي القاري من ماداموا يرضون بهذه الأوضاع لتتجول مصر كلها مؤمنة بهذا الإله الجديد الذي يسمى سراج الدين ولكنني استطيت أن أذكر لقواد سراج الدين أنه سبيل في هذا البلد كافر بهذا العلم وباسرة الصميم في هذا البلد أحق لا يدرك في هذه العبقري وهذا النبوغ سبيل في هذا البلد أحد حسن وفق أحمد حسين ماني بنظر حراً على القرائن

فلن بدأ حتى يحطم هذا العلم ويعمل الناس على أن يبولوا عليه أن مصر قد ذابت ككثيراً من طعم الموان ولكنها لن تتصل إلى هذه الدرجة التي يردون أن توصوها إليها ونحن على قيد الحياة

ثم قال معاليه: ليت الأمر قد انقصر على فؤاد سراج الدين واسرته أو على اسرني بدر أو الزكي ولكن انظروا حضراتكم إلى تلك الناحية الوطنية التي ما كتبنا غيرها من الحركة الوطنية، تلك الناحية المقدسة وهي الوحدة بين المصريين لقد اردوا إثارة الفتنة الدينية في صفوف الوفد في مقال ملخصه هو أن الاستاذ كامل يوسف صالح القطبي وكيل مجلس النواب امر فؤاد سراج الدين على عدم ترشيحه لوكالة مجلس النواب ورشح أحد

المسلمين، كما قيل أن الأقباط مغلولون في مكان قديم في الماضي وزير كان أيضاً من بينهم رئيس مجلس النواب أما اليوم فليس لهم إلا وزير واحد. وهذا كصعوبة ضد الأقباط فيما بها للأقباط كيف يتخلون هذا الوضع ويحصلوه؟

فيل قيل مثل هذا الكلام يا حضرات الشيوخ المحترمين بما يقال؟ كل هذا كان في عدد واحد. ومن أحاديث كامل البنداري باشا - بالرغم من أنه يدل على حديث وأما قولنا أننا سمعنا - أنه قال عندما وصل إلى مصر أول مرة أنه أتت الدعاية ضد الشيوعية بالأكاذيب أصبحت أكبر خطر يهدد المجتمعات التي تشبه المجتمع المصري، كما جاء في هذا الحديث أنه عبد الشيوعية وبغداد اغراضها ومن القرب أن يكون هذا في الوقت الذي تمدح فيه هذه الجرائد روسيا والنظام الشيوعي بشكل أبشع مما تستمر. هناك مجلة أخرى اسمها البشير أحب أن أعرض على حضراتكم بعض ما به فيها

هذا الشخص الذي صممه به وهو فتحي الرملي الذي اعتمد بنقابة الصحفيين يكتب في هذه المجلة الحراء كل ما يثير النفوس ويبلل الخواطر. وهذه دعاة صريحة ضد أنظمة الدولة وكذلك هذا الشخص لا يشعر بأنه توجد حكومة في البلد ولقد اعتدت أن هذا الرجل مجنون، لأنه لا يشعر بأن في البلاد حكومة أو بياة أو قفاد.

ويكني للتدليل على اعتقادي هذا أن لهذا الصحفي ولدن، يسمى احمدا باسم جاهد والاخر أسم لينين. وبالرغم من هذا فإن ذلك الشخص يأخذ علينا أن لا نوافق على أن يصبح رئيساً لتحرير ولا يعرف أن كان حضرة الشيخ المحترم وأغب اسكندر بك يوافق على ذلك أم لا

جريدة الحق السعيدة ومعنى معالي فؤاد باشا فقال: ولقد أسفت كل الأسف من أن هيئة كالمهية السعيدة - وهي هيئة سياسية مخزومة كانت في الحكم منذ قليل وقد تحولت إلى يوم من الأيام. هذه الهيئة لها صحيفة يومية لم يخل عدد منها من إثارة الطيفات فهي تذكر كل يوم عناوين مثيرة مثل «عودة الظهيرات في جميع أنحاء القاهرة» في حين أن هناك قانوناً يمنع نشر أخبار المظاهرات والأضرابات حتى ولو كانت صحيحة ولقد وجهنا نظر هذه الجريدة عد مرات ونكتم معها في هذا الشأن سعادة وكيل الداخلية ومدير المطبوعات أيضاً وبالرغم من هذا فإنها تنشر كل يوم أخبار المظاهرات فكأنها تعمل على تحريض الدين بل يغرموا بمظاهرات لكي يجذو حذو أولئك المتظاهرين

مجلة روز اليوسف وتحدثت معاليه جد هذا عن مجلة روز اليوسف فقال: هناك مجلة أخرى اسمها روز اليوسف كل عدد من أعدادها من أوله إلى آخره ملو بهرام، وجرائم فظيصة. انظروا حضراتكم إلى ما جاء في عدد ٥ ديسمبر فقد شررت فيه صورة لابي الهول، وإمامه المصري الفندي غطاه وبالصورة رسم برسم إلى إسرائيل وإلى الشعب المصري وإلى الاحتلال وإلى الفساد وتحت كل هذا كتب البيت الآتي:

نحرك أبا الهول هذا الزمان فأنرك ما فيه حتى الحجر فاذ الذي يقصد بهذا البيت؟ ليس هناك من معنى الا الثورة في اجلي مظاهرها

المستجوب الاول بحر تصرف الحكومة وهنا تسأل معالي وزير الداخلية هل هذه هي حرية الصحافة التي يطالب بها حضرة الشيخ المحترم الاستاذ ابراهيم ركي؟ وهل هذا ما يولمنا عليه؟ فرد الاستاذ ابراهيم ركي بقوله: ان معالي الوزير كان في حق عندما قال انه يشكركم، لاني أعتك هذه الفرصة لتحدث في هذا الموضوع. وإني أقول ان معالي الوزير مسؤول

لانه ترك هذا السري في البلاد وعندئذ ختم معالي فؤاد باشا كلامه بقوله: «إني لا أجد عبارة أجتم بها كلمتي هذه خيراً من تلك العبارة التي قلها الآن حضرة الشيخ المحترم الاستاذ ابراهيم ركي مقدم الأجواب»

مجلس النواب

كانت جلسة مجلس النواب أمس مفتعة بالنشاط وقد دامت زهاء ست ساعات كاملة وقد بدأ المجلس فيها مناقشة الرد على خطاب العرش واشترك في هذه المناقشة ثمانية من حضرات النواب المحترمين هم حضرات الاستاذة محمد صالح موسى وإبراهيم طلعت وعبد النعم حشيش والدكتور أمين القرني ومحمد خليفة محمود وعبد الرحمن سمحة وأحمد الحفري وسيد حسن لقا

وكان سعادة الاستاذ عبد السلام جمعة بشاري رئيس المجلس كملوه حرجاً على أساح الخيال للمعارضة وتمكينها من ابداء الرأي على حربها حتى لقد هدده نائبين بفراجهما من قاعة الجلسة إذا استمررا في مقاطعة الشك وكال الاستاذ محمد صالح موسى

وقد بدأت الجلسة بأجالة بعض مشروعات القوانين التي ألبان المختصة ثم أجب عن الأسئلة ونظر أن يناقش الاستجواب الخاص باستيراد الفرة الشامية من يوغسلافيا بعد أربعة أسابيع

ولما عرض الاستجواب الموجه إلى معالي وزير الخارجية والبحرية من النائب المحترم الاستاذ ابراهيم طلعت عن عدم اتخاذ الاجراءات القانونية مع احد قواد الجيش من رتبة اللواء لتدبير مودع المناقشة فيه طلب معالي الوزير حذف هذا الاستجواب لأن الضابط المقصود اجلس إلى العاش فاعترض مقدم الاستجواب ودارت مناقشة في هذا الموضوع

انتهت بالموافقة على عدم سحب الاستجواب وتقرر الموافقة ايه بعد أسبوعين ولما أعلن سعادة الرئيس بدء المناقشة في مشروع الرد على خطاب العرش طلب سعادة النائب المحترم عزير باشا تأجيل المناقشة أسبوعاً لأن الواجب الوطني يقتضيان جميعاً أن تترك الروح الحزبية وتؤيد المفاوضات المصرية التي يعمل الآن في إنجلترا لا كرجل حزبي بل كرجل مصري لاننا إذا فصنا باب المدح والقدح في شؤوننا الوطنية فقد يصاب الاحاع بما ينال منه ولا سيما أن خصم مصر يعرف يستغل كل كلمة تقول

وعارض في ذلك الدكتور نور الدين طراف قائلا ان الهادئات الدائرة لا تؤدي إلى نتيجة بعد ان أعلن الجانب البريطاني رأيه وأخيراً رأى المجلس عدم التأجيل وأعطيت الكلمة للاستاذ محمد صالح موسى فقال انه كان يود أن يقول الحكومة شيئاً جديداً عن حقوقنا الوطنية ولكن كل مقالته انتهى في الانصاف من القاء معاهدة ١٩٣٦ وهذا لا جديد فيه وقد كان المنتظر ان تعلن الحكومة انها قررت الفناء هذه المعاهدة فعلا

وتحدث عن السودان وقال ان الجمعية التشريعية ألقت بامر الحاكم بامر فيه وقد أوحى إلى بعضهم بتقديم اقتراح بطلب الحكم الذاتي وتسأل ما صوته الحكومة لو فقه اتجاه الحاكم العام

وقد رد عليه معالي الاستاذ محمود سايلان غام قائلا ان الحكومة علمت وتعمل ان النائب المحترم يسير حين يعرف ما علمه ومضى النائب المحترم يتحدث عن تكثيل القوات الانجليزية في قنال السويس

وأخيراً رفعت الجلسة على أن يجتمع المجلس في الساعة الخامسة من مساء اليوم لاستئناف المناقشة في الرد على خطاب العرش